الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بأدائهم
بحث مسحي أجري على أساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض الثانويات ولايات (مستغانم، تيسمسيلت، تلمسان)

الأستاذ: شعلال عبد المجيد
أستاذ مساعد مكلف بالدروس
معهد التربية البدنية والرياضية –مستغانم–

التربية بمفهومها الحديث ضرورة فردية وجماعية، كونها الأداة الفعالة لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك نلاحظ أن الشعوب التي أدركت هذه الحقيقة مبكرا تمكنت من استثمارها في مواردها البشرية وتنشيط مؤسساتها الإنتاجية، وفي حين بقيت الشعوب التي لم تدرك هذه الحقيقة تعاني التخلف في جميع مظاهره لأن أي نهضة لن تقوم لها قائمة إلا إذا ترتكزت على أساس وعي تربوي يتناول المجتمع في جميع صفوفه وفئاته، وأول ما يجب الاهتمام به هو الأستاذ لأنه العنصر الرئيس في العملية التربوية، وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها. (جورج شهلاء وآخرون، 1987، ص10)

لذا يجب أن تضع السياسات الحكومية هذا العنصر المهم في أرفع مكانة حتى يساهم في تربية النشء وبذلك يثبت ذاته ولن يتحقق له هذا المراد إلا إذا تهيأت له ظروف نفسية واجتماعية واقتصادية، إن موضوع الرضا الوظيفي من أهم المواضيع التي تدرس هذه الجوانب باعتباره يتناول مشاعر الإنسان العامل إزاء مؤثرات العمل الذي يؤديه والبيئة المادية المحيطة به. (ناصر محمد العديلي، 1995، ص59).

وقد ظهر مفهوم الرضا الوظيفي منذ ظهور علم النفس الصناعي كفرع مستقل عن علم النفس العام، وكانت علاقته بالأداء من أهم مواضيعه حيث توصلت مدرسة العلاقات الإنسانية إلى أن الرضا الوظيفي متغير سببي والأداء متغير ناتج، وتذهب الدراسات التي أجريت فيما بعد إلى اعتبار الرضا متغيرا مستقلا أحيانا يؤثر في الأداء ومتغيرا تابعا أحيانا أخرى يتأثر بعوامل عديدة كالأجر والأداء، العديد من المحاولات ظهرت بعد ذلك كدراسة **مارش وسيمون 1958 March & Simon** التي استنتجت بأن الأفراد لا يربطون بين العوائد التي يحصلون عليها وبين مستوى أدائهم. (ناصر محمد العديلي، ص56).

قام **برابنيلد وكروكيت** في سنة 1955 بتقويم الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء فوجدا أن الافتراض بوجود علاقة نسبية بين الرضا والأداء لم تؤيده نتائج معظم الدراسات، وكانت هذه النتيجة ضربة قاسية لمبادئ ونظريات مدرسة العلاقات الإنسانية. (أحمد صقر عاشور، 1979، ص67)

أما الدراسات الحديثة في أغلبها اتفقت على وجود علاقة بين الرضا والأداء، خاصة دراسة **لولر وبوتر** اللذان توصلا إلى أن استمرار الأداء يعتمد على رضا العامل.(العدوان ياسر والفاعوري رفعت، 1985،

ص225-249). وإذا كانت الدراسات المذكورة آنفا تخص مجتمعا يختلف عن المجتمع الجزائري في خصائصه النفسية والاجتماعية، وتخص عالم الإنتاج الصناعي الذي يختلف عن القطاع التربوي، فبحثنا هذا يحاول دراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي وأداء أساتذة التربية البدنية والرياضية نظرا لدور الأساتذة في ترقية وتربية الأجيال وانعكاس ظروف ومتطلبات حياته على سلوكه، ولنجاح دراستنا قمنا بتقسيمها إلى قسمين: قسم نظري وينقسم بدوره إلى أربعة فصول نتطرق فيها إلى الرضا الوظيفي والأداء، وأستاذ التربية البدنية والرياضية، ثم الدراسات المشابهة على التوالي، ونتناول في القسم التطبيقي عرض ومناقشة النتائج ثم نختم دراستنا بنتائج الدراسة والتوصيات التي نراها مناسبة كحوصلة نهائية.

خصصت الجزائر وسائل وإمكانيات ضخمة للقطاع التربوي، لكن نلاحظ أن كل ما وظف من شروط مادية وبشرية لم يلبي احتياجات المنظومة التربوية التي تعرف نقائص كثيرة أهمها عدم الاهتمام بالعنصر الرئيسي في العملية التكوينية وهو الأستاذ الذي يتخبط من أجل تسيير راتبه الشهري، إضافة إلى نقص فرص الترقية. أما أستاذ التربية البدنية والرياضية وزيادة على المشاكل التي يعيشها أساتذة المواد الأخرى، فإنه يعاني من نقص وسائل العمل، عدم تقدير المديرين لدوره وسوء فهم مهامه من طرف أساتذة التخصصات الأخرى، ممّا يؤدي به إلى تحمل مشاق نفسية قد تؤثر على رضائه الوظيفي وأدائه المهني، لأنه حسب **سليمان الحضري الشيخ ومحمد أحمد سلامة** فإن عمل الأستاذ يتوقف على مقاييس وظروف ووسائل وتقنيات عديدة يجد فيها الفرد منفذا لإبراز قدراته وإشباع رغباته وإثبات شخصيته واعتلاء مكانته الاجتماعية. (سليمان الحضري الشيخ، ومحمد أحمد سلامة، 1980، ص77).

يعتبر موضوع الرضا الوظيفي أهم المواضيع التي تدرس الجوانب المذكورة سابقا، وحاول الباحثون الربط بينهما لمعرفة تأثير جانب عن الجانب الآخر، فمن جهة أبحاث أكدت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا والأداء كدراسة **ربفيلد وكروكيت** 1955، ومن جهة أخرى فإن دراسات **هرزبرغ وموسبرو وباترسون وكابويل 1957** تؤكد على وجود علاقة بينهما بالرغم من اختلافهما في النتائج ويعود ذلك إلى اختلاف في تحديد المفاهيم وضبط المتغيرات المختلفة اليت تؤثر في كل من الرضا الوظيفي والأداء. (مصطفى عشوي، 1992، 135)

إن البحاث السابقة أنجزت في الميدان الصناعي وفي ميدان علوم التسيير والإدارة، فما كان علينا إلا ولوج هذا الميدان وضبطه مع الواقع التربوي، محاولين التوقع في صف الذين يؤكدون وجود علاقة بين الرضا الوظيفي والأداء، أو في صف الذين ينفون هذه العلاقة، ولن يتم لنا ذلك إلا بدراسة هذه العلاقة في إطار الظروف التي يعيشها أستاذ التربية البدنية والرياضية وتعرفها مهنة التعليم.

إضافة إلى المشاكل المذكورة سابقا، يعاني التعليم في الجزائر من نقص الأساتذة المرسمين والمتحصلين على شهادة الليسانس، ممّا أدى بالمسؤولين للجوء إلى الأساتذة المستخلفين وكذلك أساتذة التعليم المتوسط، وذلك في جميع المواد ومن بينهم أساتذة التربية البدنية والرياضية، وبالرغم من أنهم تلقوا تكوينا

ميدانيا ونظريا عالي المستوى، فإن وضعهم الوظيفي الذي يمكن مدير المؤسسة ومديرية التربية الاستغناء عنهم في أية لحظة ممّا يجعلهم يشعرون بالتهميش وعدم العناية، وقد أشار الباحثون إلى هذا المشكل وصنفه علماء علوم التسيير والعلوم الإدارية في إطار الضمان الوظيفي، واعتبروه ضرورة نفسية واجتماعية للعامل. (ناصر محمد العديلي، ص249)

فهل لكل هذه الظروف تأثير على رضا الأساتذة وعلى أدائهم ؟

وما هي جملة المشاكل التي تؤثر على رضا الأستاذ وأدائه ؟

وما هي علاقة الرضا الوظيفي للأساتذة بأدائهم ؟

تهدف الدراسة إلى:

- قياس رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- قياس أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- البحث عن علاقة بين مشكلات أستاذ التربية البدنية والرياضية في كل من رضاهم الوظيفي وأدائهم.
- البحث عن العلاقة بين الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وأدائهم.

فرضيات البحث:

توجد علاقة ذات إحصائية بين الرضا الوظيفي والأداء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الرضا الوظيفي والأداء حسب الخصائص الفردية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشاكل أستاذ التربية البدنية والرياضية حسب الخصائص الفردية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والأداء.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات أستاذ التربية البدنية والرياضية وكل من رضاه الوظيفي وأدائه.

بحثنا عبارة عن دراسة تحليلية للعوامل المؤدية للرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية وعلاقة درجة هذا الرضا بمستوى الأداء، وهذا خدمة لقطاع التربية والتعليم، حيث أننا نحاول معرفة مستوى الأداء الكلي لأساتذة التربية البدنية والرياضية، كما تكمن أهمية بحثنا في دراسة رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية الكلي ممّا يساعد في معرفة جوانب النقص في المنظومة التربوية ودرجة اهتمامها بهذه الجوانب.

وتبقى أهمية البحث الأولى هو تدعيم البحث العلمي في الجزائر وفي ميدان التربية البدنية والرياضية من خلال التطرق لهذا النوع من البحوث الذي كان حكرا على علم النفس الصناعي والتربوي والعلوم الإدارية.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث:

1- الرضا:

لغويا: رضى عن الشيء: اختاره وقنع به (قاموس المنجد في اللغة والإعلام، 1997، ص256)، فالرضا هو السرور واللغة الناتجة عن إكمال ما كنا ننتظره ونرغب فيه ورضي عنه وعليه، رضا ورضوانا ومرضاه ضد سخط وهناك من يكتب هذه الكلمة بالمشكل "رضي" لأنه من مصدر فعل رضي التي منها رضا. (الفيروز أبادي، 1998، 1233).

أما إجرائيا: هو درجة الفرض المتحصل عليها من خلال إجابته على المحاور الخمسة التالية: العمل، الزملاء، الترقية، الأجر، الإشراف.

واصطلاحا: نتخذ تعريف Mucchelli الذي يعتبر الرضا الوظيفي:"شعور ناتج عن تقويم شخصي ذاتي لمختلف عناصر ومتغيرات وضعية العمل" (قاموس المنجد في اللغة والإعلام، ص480)

2- الرضا عن الإشراف:

لغويا: عملية إحاطة وتأزر شخص معين. (المنهل، 1999، ص456)

إجرائيا: حدد مفهوم الرضا عن الإشراف بالعبارات التالية: يأخذ باقتراحك، يشجع العمل المتقن، لين، مؤثر، إشراف غير كاف، سريع التقلب، مزعج، عنيد، متقن عمله، سيء، ذكي، حاضر وقت الضرورة، يبين لي حدودي، كسول، يعرف عمله جيدا، ويترك لي حرية العمل.

3- الرضا عن الأجر:

لغويا: أجر أجراً، كافأه وأثابه عليه. (قاموس المنجد في اللغة والإعلام، ص690) والأجر جمع أجور: الجزاء على العمل والثواب والمكافاة. (قاموس المنجد في اللغة والإعلام، ص518)

أما إجرائيا: حدد مفهوم الأجر بالعبارات التالية: يغطي تكاليف الحياة، توزيع الأرباح منطقي، دخل يلبي الحاجات الأساسية، سيء، يمكن الادخار، غير مستقر، اقل ممّا أستحق، دخل مرتفع دخل منخفض.

4- الأداء:

لغويا: أدى الشيء: أوصله والأداء إيصال الشيء إلى المرسل إليه (المنجد في اللغة والإعلام، ص06)، الأداء: تأدية بمعنى الإيصال والقضاء ويعني التنفيذ. (الفيروز أبادي، ص1258)

أما إجرائيا: هو درجة الفرد المتحصل عليها في الجوانب التالية: التخطيط، التنفيذ، التقويم، الشخصية والإدارة والتنظيم.

اصطلاحا: نتخذ من مفهوم **أحمد صقر عاشور** الذي يعتبر الأداء قيام العامل بالأنشطة والمهام المختلفة المفهوم الذي يعني به كلما تطرقنا إليه.

4- الأستاذ:

لغويا: الأستاذ جمع أساتذة وأساتيذ: المعلم المدبر، العالم وهي كلمة فارسية تعني كبير دفاتر الحساب، وهو الشخص الذي يقوم بالتعليم. (الفيروز أبادي، ص10)

أما إجرائيا: الأستاذ حدد إجرائيا بالشخص الذي يقوم بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية سواء كان متحصلا على شهادة ليسانس أو شهادات أخرى.

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج المسحي الذي تمثل في جمع كل البيانات والمعلومات التي تخص المشكلة محل الدراسة، عن طرق جمع المادة الخبرية المتعلقة بالموضوع وتوزيع الاستمارة الاستبيانية على مدرسي التربية البدنية والرياضية في الثانويات لمعرفة مدى الرضا الوظيفي لهؤلاء الأساتذة وعلاقته بأدائهم.

عينة البحث:

1- كيفية اختيارها:

بعد زيارتنا لمعظم الثانويات على مستوى ولايات: مستغانم، تلمسان، تيسمسيلت، تم اختيار العينة من هذه الولايات اختيارا عشوائيا، حيث كانت الثانويات 40 ثانوية، وكان حجم العينة 100 أستاذ موزعين في الجدول التالي:

الولايات	عدد الثانويات	عدد الأساتذة	حجم العينة	النسبة
مستغانم	14	53	35	% 35
تلمسان	14	98	45	% 45
تيسمسيلت	12	24	20	% 20
المجموع	**40**	**175**	**100**	**% 100**

جدول رقم 01: حجم العينة وتوزيعها في الولايات: مستغانم، تلمسان، تيسمسيلت

نلاحظ من الجدول السابق، أن حجم العينة بلغ 100 أستاذ للتربية البدنية والرياضية موزعين على 40 ثانوية في ولايات: مستغانم، تلمسان، تيسمسيلت، فكان عدد الأساتذة في مستغانم 35 أستاذا، وفي تلمسان 45 أستاذا، وفي تيسمسيلت 20 استاذا، في حين بلغت نسبة العينة بالمقارنة مع العدد الإجمالي: 57.15%.

مجالات البحث:

اختير موضوع البحث بعد الموافقة عليه من قبل المشرف بتاريخ 20-09-2004، وتحت التجربة الاستطلاعية في 20-01-2005 حيث تم تقسيم الاستمارات على 10 مدرسين، ثم بعد أسبوعين أعيد توزيع الاستمارات على نفس العينة وفي نفس الظروف، كما تم توزيع استمارة التجربة الرئيسية في 01-

03-2005 وانتهت في 24-03-2005 خلال هذه الفترة تم جمع المعلومات المتعلقة بالبحث، وفرزها وتثبيتها حيث استغرق هذا العمل 23 يوما تم خلالها تسجيل كل الإجابات على مختلف الأسئلة.

ومن أجل الإلمام بالمشكلة ومعرفة جوانبها المختلفة، قمنا بدراسة هذه الإشكالية على بعض ثانويات كل من ولايات: مستغانم، تلمسان، تيسمسيلت، وقد بلغت 42 ثانوية والمتمثلة في:

أ- ولاية مستغانم: متقن 5 جويلية- إدريس السنوسي- زروقي الشيخ بن الدين- صالحة ولد قابلية- جبلي- أول نوفمبر- بن قلة تواتي- الثانوية الجديدة- متقن عين تادلس- متقن فلوح الجيلالي (ماسرى)- ثانوية عشعاشة (بشير باي عدة)- شمومة محمد- عبد الحميد دار العبيد (سيدي علي)- متقن بلهاشمي. (14 ثانوية).

ب- تيسمسيلت: برارة محمد (ثنية الأحد)- محمد بونعامة (تيسمسيلت)- محمد بلال- محمد بوضياف (خميستي)- بودرنان الجيلالي (ثنية الأحد)- ساردو عبد القادر (برج بونعامة)- محمد سراي (الرجام)- متقن أحمد بن يحي الونشريسي (تيسمسيلت)- ثانوية عبد المجيد مزيان (بوقايد)- متقن الشيخ حجاز (الرجام)- ثانوية الأزهرية. (12 ثانوية).

ج- تلمسان: ثانوية بوحمدي الطاهر- ثانوية خروش محمد- ثانوية ابن باديس- ثانوية ملحة حميدو- ثانوية أحمد بن زكري- ثانوية يغنيراسن- ثانوية بومشرة- ثانوية ابن طفيل- ثانوية بن زرجب- ثانوية الرائد فراج- متقنة الرمشي- ثانوية جبلي محمد- ثانوية عين تانوت- ثانوية عين يوسف- ثانوية محمد عرب- متقنة رابح دهلال. (16 ثانوية)

3- المجال البشري:

تم توزيع الاستمارة الاستبيانية على 120 أستاذ للتعليم الثانوي، وكان اختيارهم مقصودا، وجمع منها 100 استمارة أي بنسبة استرجاع تقدر بـ80% من مجتمع البحث.

أدوات البحث:

تتمثل أداة البحث في الاستمارة التي تعتبر كبديل للمقابلة الشخصية، وهي استمارة متكونة من 63 بندا، وهي عبارة عن مجموعة من العبارات أو الأسئلة المغلقة مقسمة إلى أربع محاور كل محور يضم ما يقارب 20 سؤالا منها أسئلة مغلوقة وأسئلة مفتوحة.

1- محور الأحوال الشخصية.
2- محور الداء.-
3- محور الرضا الوظيفي.
4- محور مشكلات أستاذ التربية البدنية والرياضية.

أدوات التحليل الإحصائي:

استعمل الباحث في بحثه النتائج الإحصائي المسمى بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية S.P.SS واستعملنا التقنيات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.
- الانحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الإجابات.
- اختبار (T) لدراسة الفروق بين مجموعات الدراسة.
- معامل الارتباط بيارسون Pearson لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث.
- الانحداد التدريجي المتعدد لإيجاد قوة العلاقة بين متغيرات البحث.
- معامل الثبات الذاتي.
- صدق الاختبار.

اعتمدنا في تحليل النتائج على كتاب: تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام S.P.SS كذلك كتاب: أساسيات الإحصاء الاجتماعي.

عرض وتحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية:

1- الفرضية الأولى: الفروق في كل من الرضا الوظيفي والأداء حسب الخصائص الفردية:

أ- الفروق في كل من الرضا الوظيفي العام حسب الخصائص الفردية.

ب- الفروق بين الأساتذة والأستاذات في الرضا الوظيفي.

المتغير	أساتذة		أستاذات		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	T الجدولية	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الرضا الوظيفي	31.20	1.27	31.33	1.93	1.236	98	1.658	غير دال

الجدول رقم:02: دلالة الفروق بين الأساتذة والأستاذات في الرضا الوظيفي

يبين الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن الفروق بين المتوسطين الحسابيين لكل من درجة الرضا الوظيفي للأساتذة والأستاذات ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية تقدر بـ98، الأمر الذي يدعونا إلى استنتاج عدم وجود فروق بين الأستاذات والأساتذة في درجات الرضا الوظيفي، وهذا راجع حسب رأينا إلى كون ظروف العمل مشابهة لكل من الجنسين، إذ نجد من خلال مقارنة نتائج المتوسطات أن الفئتين غير راضيتين وظيفيا وهذا حسب الظروف المحيطة بمادة التربية البدنية والرياضية.

ج- الفروق بين الأكبر خبرة والأقل خبرة في الرضا الوظيفي:

المتغير	ذو خبرة		أقل خبرة		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	T الجدولية	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الرضا الوظيفي	31.05	2.05	31.15	1.96	0.253	98	1.658	غير دال

الجدول رقم:03: دلالة الفروق بين ذوي الخبرة والأقل خبرة في الرضا الوظيفي

وبنفس طريقة تحليل النتائج الخاصة بالفرضيات المتبقية توصلنا إلى أهم الاستنتاجات التالية:

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث والمعالجة الإحصائية للجداول، والبيانات التي تم الحصول عليها، توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1- إن مستوى الأداء كان متقاربا عند معظم الأساتذة.

2- إن معظم مدرسي التربية البدنية لا يجدون عراقيل في العمل وصعوبات من طرف التلاميذ.

3- هناك نقص كبير في الأدوات والأجهزة والملاعب الرياضية، وهذا ما يصعب عمل بعض المدرسين ويؤثر على أدائهم.

4- إن عدد كبير من المدرسين يجمعون على أن الراتب الشهري الذي يتقاضونه لا يكفي لتلبية حاجاتهم وحتى لوازم عملهم ممّا أثر سلبا على مردودهم المهني.

5- إن تركيز المفتش على الجوانب السلبية وإهمال الجوانب الإيجابية وإصراره على تطبيق المنهج بصورة حرفية أثر سلبا على عمل المدرسين.

6- هناك تقصير في اهتمام الإدارة لقيمة العمل الذي يقوم به مدرس التربية البدنية، وهذا بدوره ينعكس سلبيا على قيامه بتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

7- إن مدرس التربية البدنية ترطه علاقة حسنة مع مدرسي المواد الأكاديمية الأخرى، وهذا ما يعود بالإيجاب على عمله.

8- إن مدرس التربية البدنية والرياضية لا يحضى بفرص كبيرة للترقية.

9- إن عامل الخبرة لا يؤثر على الرضا الوظيفي بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

مناقشة فرضيات البحث:

1- الفرضية الأول:

- لا توجد فروق بين الأساتذة والأستاذات في كل من الرضا الوظيفي والأداء.
- لا توجد فروق بين ذوي الخبرة والأقل خبرة في كل من الرضا الوظيفي والأداء.
- توجد فروق بين مستويات المؤهل العلمي في كل من الرضا الوظيفي والأداء لصالح الأساتذة ذوي شهادات الليسانس.

* يمكن القول اعتبارا من هذه النتائج أن الفرضية الأولى ليست محققة بالنسبة للجنس والخبرة ومحققة بالنسبة لمستويات المؤهل العلمي.

2- الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق بين الأساتذة والأستاذات فيما يحيط بهم من مشاكل.
- لا توجد فروق بين الأساتذة ذوي الخبرة والأساتذة أقل خبرة فيما يحيط بهم من مشاكل.
- توجد فروق بين مستويات المؤهل العلمي لصالح الأساتذة ذوي شهادات الليسانس فيما يحيط بهم من مشاكل.

* يمكن اعتبارا من هذه النتائج الفرضية الثانية غير محققة بالنسبة للجنس والخبرة، ومحققة بالنسبة لمستويات المؤهل العلمي.

3- الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة قوية وطردية بين الرضا الوظيفي العام للأساتذة وأدائهم.

* يمكن القول اعتبارا من هذه النتيجة أن الفرضية الثالثة محققة.

4- الفرضية الرابعة:

- توجد علاقة عكسية قوية بين كل من الرضا الوظيفي ومشكلات أستاذ التربية البدنية والرياضية.
- توجد علاقة عكسية ضعيفة بين كل من مشكلات أستاذ التربية البدنية وأدائه.

* يمكن القول اعتبارا من هذه النتائج أن الفرضية الرابعة محققة بالنسبة للعلاقة بين مشكلات أستاذ التربية البدنية ورضاه الوظيفي وأدائه.

الخلاصة العامة:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى إبراز العلاقة بين الرضا الوظيفي لأستاذ التربية البدنية وأدائه من خلال معرفة العوامل التي تعرقل مهمته كمدرس في التعليم الثانوي، محاولين دراسة الفروق بين الرضا الوظيفي والأداء ومشكلات أستاذ التربية البدنية حسب بعض الخصائص الفردية، كما تطرقنا إلى إبراز العلاقة بين العناصر الثلاث المذكورة.

ولهذا جاءت دراستنا التي هدفنا من وراءها إلى إبراز أهم العراقيل والصعوبات التي تؤدي بالمدرس إلى عدم الرضا وتؤثر بدورها على أدائه. وعلى ضوء تساؤلات المشكلة التي طرحناها من أهداف وفرضيات البحث، قمنا بإجراء دراسة نظرية معتمدين في ذلك على 43 مصدرا عالميا باللغة العربية والأجنبية وبحث مشابه واحد، كما استخدمنا الاستمارة الاستبيانية وكذلك استخدمنا المنهج المسحي والذي يعتبر إحدى الوسائل لجمع المعلومات، وتم توزيعها على مدرسي التربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات (مستغانم، تيسمسيلت، تلمسان) وتم اختيارها بطريقة عشوائية وبلغت 42 ثانوية، أما المدرسين فكان اختيارهم مقصودا وبلغ عددهم 100 مدرس.

وعلى إثر توزع الاستمارة الاستبيانية تم جمع النتائج، وبعد المعالجة الإحصائية وتحليل هذه النتائج توصلنا إلى معرفة مدى تأثير مستويات المؤهل العلمي في كل من الرضا الوظيفي والأداء، ويرجع ذلك إلى أن الضغط في محيط العمل الذي يولد الإنهاك النفسي لأستاذ التربية البدنية.

أما فيما يخص علاقته مع الإدارة والإمكانات المادية والراتب الشهري، كلها عوامل تؤثر عليه وتنعكس سلبيا على مردوده المهني، واستنادا على ما تقدم، جاءت التوصيات مستندة على النتائج المحصل عليها في دراستنا.

التوصيات:

إن عملية التشخيص التي أجريناها سمحت لنا بتقديم جملة من التوصيات والاقتراحات لخصناها فيما يلي:

1- إعطاء اهتمام لأستاذ التربية البدنية والرياضية من قبل الإدارة والمسؤولين، وذلك بضرورة توفير الملاعب والأدوات والأجهزة والوسائل الملائمة لكي يكون أدائه نموذجيا.

2- الرفع من الراتب الشهري لمدرس التربية البدنية والرياضية وهذا لمساعدته على توفي حاجياته ولوازمه.

3- على المفتشين أن يساعدوا مدرسي التربية البدنية والرياضية، وهذا بالتطرق إلى النواحي السلبية والإيجابية وضرورة مساعدته على فهم الأهداف التربوية من أجل الوصول إلى أداء أفضل.

4- عدم تركيز المفتش على تطبيق المناهج بصورة حرفية، وضرورة ترك جمال الإبداع للمدرس لتحقيق المزيد من الإنتاجية والفعالية في تنفيذ الأهداف التربوية.

5- على مدرس التربية البدنية والرياضية بضرورة ربط علاقات حسنة مع مدرسي مواد أخرى، لأن هذا يساعده في التفتح على مجالات علمية أخرى.

6- منح فرص للترقية أمام أستاذ التربية البدنية حتى لا يرى أن مستقبله ينحصر على كونه أستاذا فقط، خاصة بالنسبة لذوي الخبرة العالية.

7- ضرورة تحسيس التلاميذ وأولياء التلاميذ بأهمية حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الشخصية المتكاملة للفرد، والابتعاد عن الاعتقاد بأنها الحصة الترويحية فقط.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- أحمد صقر عاشور: إدارة القوى العاملة- الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي-، الدار العربية للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1979.

2- العدوان ياسر، الفاعوري رفعت: الرضا عن العامل لدى المشرفين الإداريين- مجلة الأبحاث سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العراق، 1985.

3- جورج شهلاء وآخرون: الوعي التربوي، دار الفكر، بيروت، 1987.

4- مصطفى عشوي: أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.
5- ناصر محمد العديلي: السلوك الإنساني والتنظيمي، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1995.